**ارث الزوجه من العقار**

**استاد شهیدی**

--------------------------

توضیح: (این جلسه ضبط نشده است؛ متن حاضر، توسط برخی از شاگردان استاد، تقریر شده است.)

--------------------------

## جلسه 2

**یک‌شنبه - 30/3/1400**

بسم الله الرحمن الرحیم

**أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی سیّدنا محمّد و آله الطاهرین سیّما بقیّة اللّه في الأرضین و اللعن علی أعدائهم أجمعین.**

--------------------------

گذشت که ۵ قول در مساله هست. یکی قول ابن جنید که مثل عامه قائل شده زن از همه اموال شوهر ارث می‌برد. البته این اختصاص به عامه ندارد بلکه شیعیان غیر اثنی عشر نیز همین‌گونه اند. در کتاب دعائم الاسلام ج ۲ ص ۳۹۲

روينا عن أهل البيت ص مسائل جاءت عنهم في الميراث مجملة و لم نر أحدا فسرها فدخلت على كثير من الناس الشبهة من أجلها فرأينا إيضاح معانيه..... و لكن لما كان ظاهر هذه المسائل يخالف الكتاب و السنة و إجماع الأئمة و الأمة و دخلت على كثير من أصحابنا من أجلها الشبهة و لمز بها كثير من العامة فرأينا إيضاحها...

وصاحبجواهر این کلام دعائم را آورده و نقد کرده است و گفته که این فتوا فقط ابن جنید داده و دیگران همه مخالفت کرده ‌اند.

 این قول فقط یک روایت صحیحه دارد:

 وَ رَوَى أَبَانٌ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ‏ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَرِثُ دَارَ امْرَأَتِهِ وَ أَرْضَهَا مِنَ التُّرْبَةِ شَيْئاً أَوْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ فَلَا يَرِثُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَقَالَ يَرِثُهَا وَ تَرِثُهُ مِنْ كُلِّ شَيْ‏ءٍ تَرَكَ‏ وَ تَرَكَتْ‏.

شیخ طوسی گفته یا حمل بر تقیه می‌شود یا جایی که زوجه فرزند دارد و صاحبجواهر هم حمل بر تفیه را پذیرفته است. ما بعدا درباره این روایت بحث خواهیم کرد ولی اجمالا بیان می‌کنیم فتوای ابن جنید خلاف اجماع امامیه و خلاف روایات مستفیضه هست.

 سید مرتضی تشبیه کرده بحث را به ارث ولد اکبر از حبوه. حبوه مثل مصحف و سیف و خاتم به ولد اکبر می‌رسد. ایشان فرموده به نظر ما مستفاد از عمومات مثل للذکر مثل حظ الانثیین این است که عین هر چند برای ولد اکبر است ولی قیمت آن را باید از کل سهام حساب کنیم و از سهم ولد اکبر کم کنیم.

 این جمع ایشان در کتاب انتصار بین ادله حبوه و عمومات عرفی نیست. چون ظاهر ادله حبوه این است که از ترکه جدا شود. ایشان در ما نحن فیه نیز همین مطلب را گفته است که زن از عین نمی‌برد ولی از قیمت می‌برد. مرحوم شاهرودی اصرار بر پذیرش این قول دارد و اصرار دارد که صدوق و ابوالصلاح حلبی نیز قائل به همین قول هستند.

 ابوالصلاح حلبی را مرحوم شاهرودی اینطور نقل می‌کند: كذلك هذا القول هو صريح أبي الصلاح الحلبي في الكافي حيث قال: «و لا ترث الزوجة من رقاب الرباع و الأرضين شيئاً و ترث من قيمة الرباع و الأرضين كسائر الآلات»

ولی آنچه در کتاب کافی ابوالصلاح هست این است:

 و لا ترث الزوجة من رقاب الرباع و الأرضين شيئا و ترث من قيمة آلات الرباع من خشب و آجر كسائر الإرث.

و چنین چیزی ربطی به این قول ندارد و در آنچه ایشان نقل کرده است برخی از عبارات افتاده است که معلوم نیست چرا.

 اما مرحوم صدوق نیز قولش قول ایشان نیست

 بله سید مرتضی روشن است که قول ایشان همین است پس این یک قول که قابل اعتنا هست و یک قول هم از مشهور متقدمین که تفصیل بین ذات ولد و غیر آن است.

 بررسی ادله:

اطلاقات قرآن دلالت دارد بر این که زن اگر ذات ولد باشد ربع و الا ثمن می‌برد. اطلاق این شامل زمین و غیر زمین می‌شود. پس اگر روایات تعارض داشتند و نوبت به تعارض برسد اولین مرجح موافقت کتاب هست. هر چند قول عامه نیز همین است و این قول مستلزم موافقت عامه هست ولی به نظر ما مرجح اول موافقت با قرآن است.

روایاتی که دال بر استثناء زمین هست را ابتدا مطرح می‌کنیم:

روایات باب

6- بَابُ أَنَّ الزَّوْجَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْهُ وَلَدٌ لَا تَرِثُ مِنَ الْعَقَارِ وَ الدُّورِ وَ السِّلَاحِ وَ الدَّوَابِّ شَيْئاً وَ لَهَا مِنْ قِيمَةِ مَا عَدَا الْأَرْضَ مِنَ الْجُذُوعِ وَ الْأَبْوَابِ وَ النِّقْضِ وَ الْقَصَبِ وَ الْخَشَبِ وَ الطُّوبِ‏ وَ الْبِنَاءِ وَ الشَّجَرِ وَ النَّخْلِ وَ أَنَّ الْبَنَاتِ يَرِثْنَ مِنْ كُلِّ شَيْ‏ءٍ

1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع‏ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرِثُ مِمَّا تَرَكَ‏ زَوْجُهَا مِنَ‏ الْقُرَى‏ وَ الدُّورِ وَ السِّلَاحِ وَ الدَّوَابِّ شَيْئاً وَ تَرِثُ مِنَ الْمَالِ وَ الْفُرُشِ وَ الثِّيَابِ وَ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِمَّا تَرَكَ وَ يُقَوَّمُ النِّقْضُ‏ وَ الْأَبْوَابُ وَ الْجُذُوعُ وَ الْقَصَبُ فَتُعْطَى حَقَّهَا مِنْهُ‏.
2. 2-[[1]](#footnote-1) وَ عَنْهُمْ عَنْ سَهْلٍ (وَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ)[[2]](#footnote-2) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع‏ تَرِثُ الْمَرْأَةُ الطُّوبَ‏[[3]](#footnote-3) وَ لَا تَرِثُ مِنَ الرِّبَاعِ شَيْئاً قَالَ قُلْتُ: كَيْفَ تَرِثُ مِنَ الْفَرْعِ وَ لَا تَرِثُ مِنَ الرِّبَاعِ‏[[4]](#footnote-4) شَيْئاً فَقَالَ‏[[5]](#footnote-5) لَيْسَ لَهَا مِنْهُ‏[[6]](#footnote-6) نَسَبٌ تَرِثُ بِهِ وَ إِنَّمَا هِيَ دَخِيلٌ عَلَيْهِمْ فَتَرِثُ مِنَ الْفَرْعِ وَ لَا تَرِثُ مِنَ الْأَصْلِ وَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ بِسَبَبِهَا.
3. وَ عَنْهُمْ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ مُيَسِّرٍ بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ مَا لَهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ قَالَ لَهُنَّ قِيمَةُ الطُّوبِ وَ الْبِنَاءِ وَ الْخَشَبِ وَ الْقَصَبِ فَأَمَّا الْأَرْضُ وَ الْعَقَارَاتُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُن‏
4. َ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ‏[[7]](#footnote-7) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: النِّسَاءُ لَا يَرِثْنَ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَا مِنَ الْعَقَارِ شَيْئاً.
5. عَنْ زُرَارَةَ وَ بُكَيْرٍ وَ فُضَيْلٍ وَ بُرَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع (مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ)[[8]](#footnote-8) مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَحَدِهِمَا ع‏ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرِثُ مِنْ تَرِكَةِ زَوْجِهَا مِنْ تُرْبَةِ دَارٍ أَوْ أَرْضٍ إِلَّا أَنْ يُقَوَّمَ الطُّوبُ وَ الْخَشَبُ قِيمَةً فَتُعْطَى رُبُعَهَا أَوْ ثُمُنَهَا
6. عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنْ عَقَارِ الْأَرْضِ شَيْئاً.
7. عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنْ عَقَارِ الدُّورِ شَيْئاً وَ لَكِنْ يُقَوَّمُ الْبِنَاءُ وَ الطُّوبُ وَ تُعْطَى ثُمُنَهَا أَوْ رُبُعَهَا قَالَ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لِئَلَّا يَتَزَوَّجْنَ فَيُفْسِدْنَ عَلَى أَهْلِ الْمَوَارِيثِ مَوَارِيثَهُمْ.
8. شُعَيْبٍ عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ يَرِثْنَ مِنَ‏[[9]](#footnote-9) الْأَرْضِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ يَرِثْنَ قِيمَةَ الْبِنَاءِ قَالَ قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ لَا يَرْضَوْنَ بِذَا قَالَ إِذَا وُلِّينَا فَلَمْ يَرْضَوْا ضَرَبْنَاهُمْ بِالسَّوْطِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمُوا ضَرَبْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ.

یک روایت هست که ابن ابی عمیر دارد

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ فِي النِّسَاءِ إِذَا كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ أُعْطِينَ‏ مِنَ‏ الرِّبَاعِ‏.

که تفصیل بین ذات ولد و غیر آن دارد. اشکالی که هست اینکه این حدیث از امام نقل نشده است. و احتمال نقل از امام ظنی است که لایغنی من الحق شیئا.

1. ( 3)- الكافي 7- 128- 5 و التهذيب 9- 298- 1067 و الاستبصار 4- 152- 573. [↑](#footnote-ref-1)
2. ( 4)- ليس في المصدر. [↑](#footnote-ref-2)
3. ( 5)- في المصدر من الطوب. [↑](#footnote-ref-3)
4. ( 6)- في المصدر الأصل. [↑](#footnote-ref-4)
5. ( 7)- في المصدر زيادة لي. [↑](#footnote-ref-5)
6. ( 8)- في المصدر منهم. [↑](#footnote-ref-6)
7. ( 8)- في التهذيب و محمّد بن مسلم( هامش المخطوط). [↑](#footnote-ref-7)
8. ( 1)- ليس في المصدر. [↑](#footnote-ref-8)
9. ( 1)- ليس في المصدر. [↑](#footnote-ref-9)